مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية "دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة دمشق"

الدكتور عيسى الشمّاس*
فاتن عجيب**

(تاريخ الإيداع 1 / 3 / 2015. قبل للنشر في 6 / 4 / 2015)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى الكشف عن التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، معتمداً المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعطيات. وتضمّنت الاستبانة (26) بنداً موزّعة على محاور ثلاثة، هي: (التأثيرات الاجتماعيّة، التأثيرات الشخصية، التأثيرات الثقافيّة). وزّعت الاستبانة على عينة عشوائية ميسّرة مؤلّفة من (130) فرداً من طلبة السنة الرابعة في كليّات (التربية والعلوم والهندسة المدنية) بجامعة دمشق للعام الدراسي 2014/2013، منهم (82) طالباً من تخصّص تربية، و(27) طالباً من تخصّص العلوم و(21) من تخصّص الهندسة المدنية. كان منهم (90) ذكراً، و (40) أنثى.

لم تُظهر النتائج وجود فروق بين آراء الذكور والإناث حول التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، ولم تظهر فروق بين آراء أفراد العينة بحسب التخصصات الدراسيّة، وكذلك بحسب الجنس والتخصصات الدراسية.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أنّ طلبة كلية التربية أكثر تأثّراً بمواقع التواصل الاجتماعي من طلبة العلوم والهندسة المدنية.

الكلمات المفتاحيّة: مواقع التوصل الاجتماعي، الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب.

* أستاذ – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.
** طالبة دراسات عليا(ماجستير) – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (2)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (2) 2015

Effects of Social Connections Network on University Youth and relationship with some variables -A Field Study on Sample from Students of Damascus University-

Dr. Issa Al Shammas*
Faten Ajeeb**

(Received 1 / 3 / 2015. Accepted 6 / 4 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to expose the of The Educational Effects Social Connections Network on University Youth. This research depended on the descriptive and analytical approach. The questionnaire was toll used to collect data. The questionnaire content (26) terms in three axis, they are about effects: (personality, social and cultural). The questionnaire was given to randomly sample of (130) students for the year (2012-2013) in faculty of Education and Sciences and Civil Engineering at Damascus University. (27) of them from Sciences specialization, (82) from Education specialization and (21) from Civil Engineering specialization. The (90) of them male and (40) females. The result was analyzed according to all sample. then a comparison was drown between the males and females, and between Education and Science.

The results shows there aren't deferent between students (males and females) about The Educational Effects Social Connections Network on University Youth ,and there aren't deferent between (academic specialization) about The Educational Effects Social Connections Network on University Youth , The result shows that student of education more influence with social connection network then students of Science and Engineering.

Key Words: Social Connection Network, Face Book, Twitter, YouTube.

* **Professor , Basis Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
** **Postgraduate student, Basis Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

أصبح من المتعارف عليه أنّ التطورات التكنولوجية الحديثة أحدثت ثورة حقيقية في عالم الاتصال والتواصل الاجتماعي، ولا سيّما بعد انتشار شبكة الإنترنت التي ربطت أجزاء هذا العالم المترامية، وفسحت المجال واسعاً أمام الأفراد والمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار. وتعزّز ذلك مع ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي أبدعت نوعاً جديداً من التواصل الاجتماعي، في الشكل والمضمون. فظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوك – تويتر – يوتيوب وغيرها)، وكان (الفيس بوك) من أبرزها وأكثرها استخداماً، إذ يتيح تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل بين جمهور المتلقين، من خلال الحوار المباشر بحرية تامة، بعيداً عن أية رقابة. ويجتذب هذا الموقع الأمريكيين بالدرجة الأولى وتصل نسبة الأمريكيين الملتحقين بالموقع نحو (38%) من زوار الموقع. وتأتى المرتبة الثانية كندا، ثم تأتى المملكة المتحدة في المرتبة الثالثة، حيث يصل عدد الذين ينتمون إليها نحو (3.5) مليون بريطاني (ليلة، 2009، 9). وقد أظهرت دراسة أجريت في عام (2010) أن عدد المستخدمين العرب لموقع فيس بوك يصل إلى (15) مليون نسمة، وتتعدد استخدامات الفيس بوك، فما نسبته (30%) إلى (35%) من المشتركين يستخدمون الموقع لتبادل الرسائل الشخصية، في حين أن نسبة الرسائل المتبادلة ذات الطابع الثقافي أو الترويج للمعتقدات الدينية يصل إلى (25%)، في حين تبلغ الرسائل المتبادلة ذات الطابع السياسي (20%)، والطابع التسويقي (10%) (بخيت، 2012، 3). وأن نسبة المشاركين من الشباب الذين يبلغ أعمارهم أقل من 18 سنة بلغت نحو (14.6%)، وأن نسبة المشاركين بين (18 – 20) سنة بلغت نحو (16.2%). ونسبة المشاركين من (20–22) سنة بلغت نحو (30.9%)، وأن من هم أكثر من (22) سنة حتى الحد الأعلى المفترض لسن الشباب، وهو 30 سنة بلغت نحو 38.2% (ليلة، 2009، 11).

وتشير هذه النسب إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤدِ دوراً في نقل المعلومات وإرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على فئات المستخدمين، وخاصة الشباب منهم، إذ استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظراً للخدمات المتعددة التي أتاحتها.

وهناك تزايد ملحوظ في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في السنتين الأخيرتين. وقد بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام (1995)، بيد أنها شهدت نقلة نوعية مع افتتاح الفيس بووك في عام (2003)، حيث برز عن غيره من الشبكات بما يوفر من خدمات لا توفرها غيره، من بينها مساعدتهم على الالتقاء بالأصدقاء القدامى، وصناعة كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم (صادق، 2008، 15) إلى جانب نجاحه في تحقيق الكثير من الإشاعات النفسية والاجتماعية والسياسية. وعن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التغيير الاجتماعي أكدت دراسة كاري (Carey, 1998, 29) على تأثيراته في مجال التغيير الاجتماعي والسياسية والمعرفي نظراً لما تتيحه تكنولوجيا الانترنت من المزج بين عناصر التوقيت والمكان، وحيث تمتزج الهويات الاجتماعية والكيانات الثقافية معاً لتقدم أنماط ثقافية واجتماعية وسياسية جديدة.

ومن الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات هي إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة. كما تساعد متصفحيها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية. ومثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها أثار سلبية أيضاً فهي سلاح ذو حدين، ومن

تلك الآثار السلبية منها قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه، ومشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، لذلك يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماداً بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، إذ أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيراً حاسماً على الأفراد المشاركين فيها. وهذا ما أعطى هذه المواقع أهمية خاصة في التأثيرات التربوية (الشخصيّة والاجتماعية والثقافية) لدى الشباب، باعتبارهم الشريحة الأكثر استخداماً لهذه المواقع، ولا سيّما (الفيس بوك).

مشكلة البحث:

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، فشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنيت، والويب تحديداً يحوي مختلف أشكال الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني، شاملاً بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات، وأيضاً المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على شبكة رموز وشفرات معينة وقواعد توفرها لهم هذه المواقع. وهذا ما شجّع متصفّحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد على هذه المواقع.

وفي ظل التنامي المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي الذي تعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، التي لا تتقيد بالحدود الجغرافية والسياسية، يظهر الإدمان على استخدامها، وإهمال القيام بالمسؤوليات التي يجب القيام بها، ومن أهم الدوافع التي جعلت من الشباب يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بواقعه الافتراضي، هو تمضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس عن الذات، والهروب من مشكلات عملية واجتماعية، والحاجة إلى حرية التعبير وحتى الحاجة إلى الجنس، لا سيما مع عدم وجود رقابة على المواقع الالكترونية، ومع غياب أي ضابط أخلاقي أو قانوني لمثل هذه المواقع بالإضافة إلى غياب الوعي لمفهوم التطور المعلوماتي وكيفية استخدامه وتسخيره بدافع التعلُّم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية.

وعلى الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم، والذي يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية (الأسرة، جماعات الأصدقاء، ...). ومع الأثر المتنامي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، والإقبال اللامحدود على استخدامه، ومع إظهار آثاره المختلفة على البناء الاجتماعي، لا زالت دراسة آثاره محدودة، ولم يلقَ الاهتمام الكافي من الباحثين، وخصوصاً في مدى تأثيره على الجوانب الشخصية والاجتماعية والثقافيّة لدى فئة من أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً له، وهي الشباب الجامعي، فقد أكدت **دراسة شركة (digital surgeons, 2010)** على قوة الشبكات الاجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة، **ودراسة (موقع بيت كوم، 2011)** التي بينت أن غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجؤون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور على أصدقاء جدد، مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنت، وأكدت **دراسة (نورمار، 2012)** أن أغلب أفراد العينة يستخدم موقع "الفيس بوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، وأظهرت **دراسة (أبو صعيليك، 2010)** وجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعية على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية في البعد المعرفي والوجداني والسلوكي.

وبما أن الباحثة عايشت للطلبة الجامعيين، وتم مناقشتهم في بعض الموضوعات التي يتداولونها على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد شعرت أنّ هذه المواقع قد أثّرت على الشباب الجامعي بشكل كبير، في النواحي الشخصية والاجتماعيّة والثقافيّة، حيث استحوذت على تفكير الكثيرين منهم لدرجة أنها أصبحت إدماناً في حياتهم اليومية، الأمر الذي أدى لفقدانهم بعض المهارات الاجتماعيّة المباشرة، إضافة إلى العزوف عن المطالعة والقراءة العادية كمصدر أساسي للثقافة الشخصيّة والعامة. وهذا ما دفعها إلى تناول هذا الموضوع. وتأسيساً على ما تقدّم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

"**ما التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية؟**

أهمية البحث وأهدافه:

بالنظر لطبيعة البحث وتأثيراته على الشباب، فإنّ أهميته تكمن في النقاط الآتية:

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلام الحديث، من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بين مستخدميها، وإتاحة الفرصة للنقد والتقويم، وزيادة المعرفة الشخصيّة.

2- أهميّة الشباب في المجتمع وتنامي دورهم في تعزيز الثقافة العامة، من خلال الحفاظ على الأصيل فيها ورفدها بالجديد الذي يطوّرها ويجدّدها، بما هو إيجابي ويبعدها عمّا هو سلبي.

3- قلّة البحوث التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يعدُّ هذا البحث من البحوث المفيدة التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، بالنظر لحداثة موضوعها واستخداماتها.

4 – يسهم البحث الحالي في محاولة تشخيص التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في النواحي الشخصية والاجتماعيّة والثقافيّة من خلال استقصاء آراء المستهدفين الذين هم الطلبة في الجامعة.

5 – قد تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة الباحثين والمهتمين بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي، بما تقدمه لهم من نتائج وتوصيات، الذي يفتح الباب أمامهم للخوض في مجال مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن هذه المواقع حديثة العهد.

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.

2- تعرّف أولويات التأثيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي، كما يراها الطلبة الجامعيون.

3- تعرّف الفروق في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعين، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصّص الدراسي.

أسئلة البحث وفرضياته:

يجيب البحث عن السؤالين الآتيين :

1 – ما أولويات التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي كما يراها الشباب الجامعي؟

2 – هل توجد فروق في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصّص الدراسي؟ وتنطلق من السؤال الثاني الفرضيات الآتية التي يتمّ اختبارها عند مستوى الدلالة (0.05):

1ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول التأثيرات الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تبعاً لمتغير الجنس.

2ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول التأثيرات الاجتماعيّة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تبعاً لمتغير التخصّص الدراسي.

3ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول التأثيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تبعاً لمتغير الجنس والتخصّص الدراسي.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية :

1 – التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي: الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وفي التغيير الاجتماعي بقصد إشغال وقت الشباب بما يفيدهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، وزيادة خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم للوصول إلى التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية، للقيام بأدوارهم داخل الأسرة والمجتمع (عوض، 2010، 7).

2 – مواقع التواصل الاجتماعي –Social Connection Network): تعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (خليفة، 2009، 3).

3– الفيس بوك (Face book) : هو إحدى الشبكات التي تمكّن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها. كما يمكن للمستخدمين أيضاً الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى مفاتيحهم الشخصيّة. وهو ثاني أكثر المواقع زيارة بعد **(Google)** حسب تصنيف موقع / أليكسا (**Strees**, 2009, 34). وتعرّفه الباحثة بأنّه: شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب عدد كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وتتلخص في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد، وتبادل المعلومات وآخر الأخبار والتطورات معهم، بالإضافة إلى الميزات الأخرى كتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها. وبإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثّبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها.

4 – تويتر (Twitter): هو موقع شبكات اجتماعيّة يقدّم خدمة تدوين مصغّر، تسمح للمستخدمين بإرسال تحديثات–Tweets، عن حالتهم بحدّ أقصى يصل إلى (140) حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق إرسال رسالة نصيّة قصيرة –SMS، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدّمها المطوّرون (Strees, 2009,45). ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف" ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن، ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور (Jeffrey, 2012, 331). ويعد موقع" تويتر "من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنيت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعد" تويتر "موقع

تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى (Alfred, 2010, 301). وتعرّفه الباحثة بأنّه: إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد). ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.

5- اليوتيوب (YouTube): هو موقع ويب-Web متخصّص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (Strees, 2009, 45). وهو موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها (ساري، 2008، 307) وتعرّفه الباحثة بأنّه: أحد المواقع الإلكترونية، الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي. وهو موقع يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه، عدد هائل من مقاطع الفيديو.

طرائق البحث ومواده:

- مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من طلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق. اختيرت منهم عينة عشوائية /ميسّرة لتطبيق (الاستبانة)، وبلغ حجم العينة (130) طالباً وطالبة من ثلاث كليات هي: (التربية، العلوم، الهندسة المدنية)، والجدول (1) يوضح توزيع العينة.

الجدول (1) توزّع أفراد العينة بحسب الجنس والكلية

أفراد العينة	عدد العينة	التربية	العلوم	الهندسة المدنية
الطلاب/الذكور	90	58	18	14
الطالبات/ الإناث	40	24	9	7
مجموع العينة	130	82	27	21

- حدود البحث:

-**الحدود المكانية :** طبق البحث على طلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق.

-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الأول في العام الدراسي 2013 /2014.

-**الحدود العلميّة:** تمثلت في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي (الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافيّة) من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق.

-**منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يعرف "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث." (الرشيدي، 2000، 59). وقد استخدم بقصد الكشف عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها التربوية على الشباب الجامعي، بالاعتماد

على استبانة تستطلع آراءهم حول هذه التأثيرات، والكشف عمّا إذا كانت هناك فروق بين هذه الآراء تبعاً للجنس والتخصّص الدراسي.

-أداة البحث:

إعداد الاستبانة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، واالمراجع الخاصة بالإطار النظري المتعلّق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وعلى الشباب خاصة، استخدمت الاستبانة أداة أساسيّة لجمع آراء أفراد العينة حول التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي. وتكونت من ثلاثة محاور هي: (التأثيرات الشخصية، التأثيرات الاجتماعية، التأثيرات الاجتماعية). وتمّ وضع الاستبانة، التي تألفت من ثلاثة محاور أساسيّة. وتوزّعت هذه المحاور في (26) بنداً، أعطيت التأثيرات الشخصية (10) بنود، والتأثيرات الاجتماعية (9) بنود، والتأثيرات الثقافية (7) بنود. ولكلّ إجابة منها ثلاثة احتمالات (نعم، لا أدري، لا) وأعطيت لكلّ إجابة على التتالي (ثلاث علامات، علامتان، علامة واحدة).

-صدق الاستبانة: تمّ التأكّد من صدق الاستبانة بطريقتين :

-الطريقة الأولى: بعد تصميم الاستبانة الأولية، طبّقت على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، قوامها (30) فرداً، وعند تفريغ النتائج لوحظ أنّ بعض البنود لن تتمّ الإجابة عنها بسبب غموضها أو تركيبها اللغوي، فتمّ استدراك ذلك بإعادة صياغة هذه العبارات بلغة سليمة واضحة.

-الطريقة الثانية : بعد الدراسة الاستطلاعيّة، عرضت الاستبانة الأولية على عدد من المحكّمين في كلية التربية بجامعة دمشق، من تخصصّات (أصول التربية، وعلم النفس، وتقنيات التعليم)، للتأكّد من شموليتها وصدق محتواها، فأبدوا بعض الملاحظات المتعلّقة بصياغة بعض العبارات، وتشابه بعضها، ولا سيّما في محوري التأثيرات الشخصية والاجتماعيّة. فتمّ حذف ما أجمع عليه المحكمون حتى أصبحت الاستبانة تضمّ (26) بنداً موزّعة على المحاور الثلاثة الأساسية.

-ثبات الاستبانة: تم التأكّد من ثبات الاستبانة بطريقتين:

-الأولى: حساب معامل الاتساق الداخلي بتطبيق الاستبانة على عينة مؤلفّة من (25) فرداً من غير العينة الأصلية، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فكانت قيمة ألفا كرونباخ (0.84).

-الثانية: طريقة الإعادة على العينة نفسها بفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، فكان معامل الترابط بين نتائج التطبيقين (0.794). وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

- **الأسس النظرية للبحث والدراسات السابقة:**
- **الأسس النظرية للبحث:**

1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: ما زال مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثيراً للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. إذ عكَس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. وقد ربطت هذه المواقع بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه، وأثرت على كل العالم وعلى الناس جميعاً (Kirkpatrick, 2011, 45). ويتساءل فتحي حسين عن المدى الذي ستبلغه ثورة الفيس بوك بالقول: "إلى أين سوف يقودنا الفيس بوك؟ هل سيقودنا لثورات علمية ناجحة؟ أم سيقودنا لتفاهات واختراقات وتقلبات في الحياة السياسية؟ هل سيكون ثمن الحرية في التعبير عن الرأي غالياً لنا؟ أم سيكون ثمناً بخساً علينا" (حسين، 2012، 187).

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الإنترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وهو أيضاً مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنيت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (جرار، 2012، 37).

وقد عرّف عالم التقنية مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "خُلقت للمستخدم، فالمستخدم هو من يسيرها، فإن أحسن أحسنت، وإن أساء أساءت، كما أن شهرتها وشعبيتها ليس في عدد مستخدميها ولا كيف استخدموها، فشهرتها هو نتاج توظيف المستخدمين لها في صالحهم وتجسيدها، وفهمها لما يراد لها، حالها حال أي تقنية تظهر، فكل الشبكات سواء أكانت شخصية، أم اجتماعية، أم عملية، أم تعليمية، كل منها يهدف لمبتغاه، كما هو الحال لموقع عالم التقنية، الذي استخدمها وسيلة في نشر مواضيعه لتفاعل أكثر معها" (عالم التقنية، 2009).

كما عرّفت مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية الاستخدام بأنها: "صفحات الويب، التي يمكن أن تسهّل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير وسائل الاهتمام المختلفة، التي تساعد الأعضاء في التفاعل بينهم، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني والمدونات) (خليفة، 2009، 4). فمواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية تقدّم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأهل والأصدقاء، من الأعمار والأجناس المختلفة، تجمع بينهم من أفراح وأحزان، يتبادلون من خلالها التجارب اليومية والمعارف والمعلومات والملفات والصور الشخصيّة ومقاطع الفيديو، إضافة إلى البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة المباشرة.

ومواقع التواصل الاجتماعي: هي مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج (Wasinee, 2010, 20)، فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضا اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى حالة من التنوّع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، ولاسيّما فيما يتعلّق بإعلاء حالتي (الفردية Individuality والتخصيص Customization) وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك مواقع اجتماعية متخصّصة بمجالات محدّدة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهمّ مجموعة محدّدة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوّق، يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الاجتماعية التي يتواصل فيها مرتادوها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف المحمولة. وهذا ما سهّل لزائري تلك الشبكات للمشاركة، بعد التعريف بأنفسهم وكتابة أي شيء عن مهنتهم واهتماماتهم.

2-أقسام مواقع التواصل الاجتماعي : تقدّم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها، ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء أكانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد، فهي تتيح لهم حرية

الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم. ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. وهذا يرتبط بطبيعة الإعلام الجديد الذي يتضمّن" الرأي والمعلومة والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونياً من قبل أمراد مستقلين، غير خاضعين لأي نظام سياسي أو ثقافي أو غيره، سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من مبادئ وقيم، ووفق ما لديه من رقابة ذاتية" (الكنهل، 2012، 5). ويقسم (ماكلوهان) تطور الاتصال إلى أربعة مراحل هي: "أولاً: المرحلة الشفوية / التي تعتمد كلية على الاتصال الشفهي (Totally Oral) وقد استغرقت معظم التاريخ البشري. ثانياً: مرحلة الكتابة / وقد استمرت نحو ألفي عام. ثالثاً: مرحلة الطباعة / من سنة (1500) إلى سنة (1900) تقريباً. رابعاً: مرحلة الوسائل الإلكترونية / منذ بداية القرن العشرين" (مكاوي، 2003، 275).

واستناداً إلى طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تقسم الى قسمين أساسيين: (صادق، 2008، 17)

- **القسم الأول:** هو شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

- **القسم الثاني:** هو تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتُعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

ومنذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلاً"، وكذلك تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدّر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخياً كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى، وكذلك موقع "أوماي نيوز" وغيرها. ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت قائمة عدد من الشبكات وأهمها : "الفيسبوك"، و"تويتر"، و"يوتيوب".

3 – آثار مواقع التواصل الاجتماعي:

3 – 1 – الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

أضفت تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعداً إيجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الإيجابية:

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحاً على الآخر:** إن التواصل مع الغير، سواء أكان دلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

♦ **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية (معتوق وكريم، 2012، 27).

♦ **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.

♦ **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

♦ **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات (كالسفر)، أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء (الموسوي، 2011، 47).

3 – 2 – الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

♦ **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

♦ **إضاعة الوقت:** إذ أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

♦ **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله–بسبب الفراغ– أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل (فضل الله، 2011، 20).

3 – 3 – الآثار التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي:

أثارت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت آراء متباينة ومتناقضة بين الباحثين والدارسين، فمنها من يرى أن هذه المواقع وسيلة مفيدة وجيدة للتواصل بين الناس ولا سيّما بين جيل الشباب.

وفي المقابل، هناك من يهول من مخاطر هذه المواقع ويرى فيها وبالاً على الشباب والمراهقين. وسواء أخذنا بهذا الرأي أم ذاك، فلا يمكن إغفال ظاهرة هذه المواقع في حياة الشباب، الخاصّة والعامة، نتيجة لإقبال أعداد كبيرة من الشباب عليها، حتى تقدّر أعداد مستخدمي هذه المواقع بمئات الملايين، وربما أكثر من ذلك. ولذلك تزايدت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي غي الفترة الأخيرة، ولا سيّما بعد زيادة استخدام الرسائل والتخاطب الكتابي والصوتي الفوري،

وغير ذلك من أدوات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أدّى إلى خلق لغّة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد (Stevens, 2007, 45).

وتشكّل شبكات التواصل الاجتماعي، في جوهرها، امتداداً طبيعياً لمسار العولمة، حيث القاسم المشترك هو مزيد من تقارب العالم على صعيد التواصل وانتشار المعلومة مع ما تحمله كل مرحلة من تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية رديفة. وكان التغيّر الأبرز الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي هي أنها أوجدت طريقاً ذا اتجاهين بين الملقي والمتلقي، عبر مساحة تفاعل واسعة بينهما. فلم تعد للمسؤول/المثقف سلطته الفكرية، لأن هذه الشبكات خلقت عقلاً جمعياً قائماً على استقلال الفرد من أي سلطة فكرية. وهذا يتطلّب الوقوف عند إيجابيات هذه المواقع وسلبياتها.

ففي هذا الصدد، أجرى مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث عام (2011) على عينة عشوائيّة شملت (390) موظّفاً وموظّفة لاستطلاع آرائهم حول مساعدة الفيس بوك في تكوين صداقات أفضل عند المستخدمين، وأظهرت الدراسة أنّ من يستخدمون (الفيس بوك) لديهم العدد الأكبر من العلاقات الوثيقة، ولديهم قدرة عالية على الانخراط في الأنشطة المدنية أو السياسيّة، وأنّ تغيّراً كبيراً طرأ على علاقاتهم الاجتماعيّة، حيث يستخدم (47%) من البالغين مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة نسبتها (26%) عن العام 2008 (تقرير وكالة رويترز، 2011، 9). وتعدّ الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء أكانت أنشطة ثقافية أم اجتماعية أم فنية، من الأمور المهمّة جداً لتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال غرس القيم والمعايير الاجتماعية.

ولذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات سليمة وسلوكات صحيحة، بل أصبحت أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي. فالشاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة، وبذلك يتبادل أنواعاً من السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد. ويحاول أن ينمّي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات، وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفيس بوك. وبناء على ما تقدّم، كان الدافع للقيام بالبحث عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها التربوية على الشباب من النواحي الشخصيّة والاجتماعيّة والثقافية، من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي يمكن أن توفّرها هذه المواقع في الحياة اليوميّة.

- **الدراسات السابقة:**

يعدّ البحث في مواقع التواصل الاجتماعي من الدراسات الحديثة، ومع ذلك استطاعت الباحثة الحصول على دراسات سابقة، عربية وأجنبية ذات الصلة بالبحث الحالي.

- **دراسة كراوت (Kraut, 2004) بعنوان: أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد".**

ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

- **دراسة (الأحمري، 2005): بعنوان :أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الإنترنت وأي المواقع أكثر جذباً لهم، وما تأثير هذا الجذب على حياتهم الاجتماعية، وما الدوافع وراء هذا الاتجاه، وما الطرق التي يتمّ بواسطتها استخدامهم للإنترنت، وكيف يتمّ قضاء الوقت لدى الشباب. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، باستخدام استبانة لجمع المعلومات، تضمّنت (93) بنداً، طبّقت على عينة قوامها (345) طالباً وطالبة موزّعين على خمس كليات في جامعة الإمام محمد بن سعود. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمّها: (أنّ هناك حوالي (70%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأنّ (30%) من أفراد العينة ليس لهم دراية بتلك المواقع، وأنّ معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت عن طريق جهاز الهاتف الجوال والجهاز المكتبي، وأنّ وقت الاستخدام ما بين (3–4) ساعات يومياً. وأن البريد الإلكتروني يأتي في المرتبة الأولى يليه الفيس بوك).

- **دراسة (المجالي، 2007) بعنوان: استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤته بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية. أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية ≤ 0.05.

- **دراسة (عوض، 2010) بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب.**

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شباب علار. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام أداتين أساسيتين: برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعيّة ومقياس المسؤولية الاجتماعية. طبّقت الدراسة على عينة من الشباب في مجلس شباب (علار) في القدس، قوامها (18) شاباً وشابة. وأظهرت نتائج الدراسة: (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده، لصالح تطبيق البرنامج التجريبي البعدي. حيث أظهر البرنامج فاعليته في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية عند أفراد العينة).

- **دراسة (الشهري، 2010) بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر وتعرّف طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبّقت على عينة قصدية مكوّنة من (150) طالبة تمّ اختيارهم من جامعة الملك عبد العزيز في السعودية. وقد

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: (أنّ أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة استخدامهما للتعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية لتي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع. وأنّ الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. وأن لاستخدام الفيس بوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاءت قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي، وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وأسباب الاستخدام).

- **دراسة فانسون (Vansson, 2010) بعنوان الفيس بوك وغزو المجتمعات التكنولوجية. (Facebook and the invasion of technological communities ,New York.).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة رأي مؤلفة من (63) بنداً طبقت على عينة بلغ عدد أفرادها (1600) شاباً وشابة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا. وأظهرت النتائج أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك ويوتيوب) اعترفوا بأنهم يقضون وقتا طويلاً على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون قليلاً عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، ويلعبون قليلاً بألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية. وبينت الدراسة أنّ نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

- **دراسة كاربنسكي (Karbiniski, 2010) بعنوان: الفيسبوك وثورة التكنولوجيا. (Facebook and the technology revolution).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام موقع" فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ن باستخدام استبانة مؤلفة من (73) بنداً، طبّقت على عينة مؤلفة من (219) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلبة الجامعات المدمنين على شبكة الانترنت وتصفح موقع" فيسبوك" أدنى بكثير من الدرجات التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلّما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنّت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، وأنّ (79%) من الطلبة الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأّن إدمانهم على موقع "الفيسبوك "أثرّ سلباً على تحصيلهم الدراسي.

- **دراسة (صالح، 2012) بعنوان: (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي).**

استهدفت الدراسة بيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، استخدمت الدراسة مقياس لتأثير شبكات التواصل على قيم الشباب، ودليل مقابلة مع الاخصائيين الاجتماعيين وبراء رعاية الشباب، طبقت الدراسة على عينة حجمها (80) طالباً من طلاب الكليات النظرية والعملية في جامعة طنطا بمحافظة الغربية، وكذلك على عينة من الخبراء بلغت (20) خبيراً، ومن أهم نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تنمية

معارف المشاركة، وإلى تدعيم صلة الرحم، وكذلك المشاركة في المناسبات العامة والاجتماعية، وتدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين، وتزييف وعي الشباب بقيمة الانتماء للوطن.

- **دراسة (أبو صعيليك، 2012) بعنوان: (أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، تكون عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (1135) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة للعام الدراسي 2013/2012، وعينة المقابلة (40) طالباً وطالبة من الناشطين في استخدام الشبكات وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري، واستخدمت استبانة معدة لذلك ومقابلات شخصية. أظهرت النتائج أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات، جاء في المستوى المتوسط، ولم تظهر فروقاً تبعاً لمتغير الجنس، وبينت النتائج أن الآثار الايجابية لها هو تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف وأهم آثارها السلبية هو الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي. وقد وضعت تصور مقترح لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، ضم الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية.

- **دراسة (نورمار، 2012) بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر.**

تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي مفاده: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وتلخصت أهدافها في معرفة الدور الكبير الذي تؤديه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص. وتعرف أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية. ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية. وكذلك تعرف الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية. واستخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي واستعانت الباحثة بالأدوات المنهجية الآتية: (الملاحظة والاستبيان: من خلال ملاحظتها لتصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي ينتجه الفيس بوك والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية قصدية. بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدم موقع" الفيسبوك "بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، كما تبين أن المبحوثين الأكبر سناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع" الفيسبوك"، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل.

ويلاحظ أنّ معظم الدراسات السابقة، أجريت على الشباب الجامعي للكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاته الاجتماعيّة أو على تحصيلهم الدراسي كدراسة (كاربنسكي، 2010)، أو على القيم الاجتماعية كدراسة (صالح، 2012)، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي أو شبه التجريبي في ذلك كدراسة (عوض، 2010).

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات من حيث تطبيقها على الشباب الجامعي، واستخدام الاستبانة أداة أساسية لجمع المعلومات، وتختلف عنها في شمولية التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب

الجامعي. وقد استفادت الباحثة من مناهج الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة التي استخدمتها في تصميم بنود استبانة البحث الحالي.

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما أولويات التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي كما يراها الشباب الجامعي؟

بعد تفريغ إجابات أفراد عينة البحث وترتيبها بحسب درجاتها، وضمن كلّ محمور من المحاور الثلاثة، تبيّن أنّ محور (التأثيرات الثقافية) احتلّ المرتبة الأولى، بمتوسّط الدرجات مقداره (445.7)، واحتلّ محور (التأثيرات الاجتماعية) المرتبة الثانية، بمتوسّط مقداره (290.7)، بينما احتلّ محور (التأثيرات الشخصية) المرتبة الثالثة، بمتوسّط مقداره (221.6).

الجدول (2) توزّع درجات إجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة وترتيبها

المحور	عدد البنود	مجموع الدرجات	النسبة%	المتوسط	الترتيب
التأثيرات الثقافية	7	3120	39.2	445.7	1
التأثيرات الاجتماعية	9	2616	32.9	290.7	2
التأثيرات الشخصية	10	2216	27.9	221.7	3
المجموع	26	7952	%100	–	–

تشير النتائج في الجدول السابق، إلى أنّ أفراد العينة يرون أنّ التأثيرات الثقافية تحتل الأهمية الأولى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ليس مستغرباً إذا ما علمنا أنّ العناصر الثقافية تتضمّن كثيراً من العناصر الشخصية والاجتماعية، المؤثّرة في تفكير الشخص وتصرّفاته الذاتية والاجتماعيّة. وهذا يدل إلى مدى وعي الشباب الجامعي ومعرفتهم ودرايتهم باستخدام هذه الخدمات، لما فيها مصلحتهم العلمية والمعرفية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة **(الشهري، 2010)** التي أكدت على أن لشبكات التواصل الإلكترونية الآثار الإيجابية للتبادل الثقافي، ومع دراسة **(Vansson, 2010)** التي بينت أنّ نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت في تغيير أنماط حياتهم. ومع **دراسة (عوض، 2010)** التي أكدت على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية، ودراسة **(صالح، 2012)** التي بينت أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تدعيم صلة الرحم، وكذلك المشاركة في المناسبات العامة والاجتماعية، وتدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين، ومع دراسة **(نورمار، 2012)** التي بينت استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل. وتختلف مع دراسة **دراسة كراوت (Kraut, 2004)** التي بينت أن استخدام الإنترنت المتزايد يقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له.

أمّا من حيث نتائج كلّ محور، فقد كانت على النحو الآتي:

المحور الأول – التأثيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي :

بعد ترتيب بنود المحور بحسب درجاتها ونسبها، لوحظ أنّ بندي (إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل بين القارئ وناشر المعلومة، وهي مصدر مهمّ للثقافة) احتلاّ المرتبتين الأولى والثانية، وهذا يؤكّد أهميّة هذه المواقع في نشر أشكال ثقافية مختلفة بين مستخدميها، بينما جاء بند (مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى) في المرتبة الأخيرة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (**الشهري، 2010**) التي بينت الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، ومع **دراسة (أبو صعيليك، 2012)** التي أكدت على ضرورة تعميق الاتصال الثقافي بين الشعوب.

الجدول (3) نتائج المحور الاول– التأثيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	العبـارات	الدرجات	النسبة%	الترتيب
1	مواقع التواصل الاجتماعي مصدر مهمّ للثقافة	528	16.92	2
2	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمّة لتبادل ثقافة الشباب الجامعي	328	12.24	6
3	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار المعلومات بسرعة	441	14.13	4
4	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل بين القارئ وناشر المعلومة	546	17.5	1
5	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستقلال الفكري للفرد	491	15.74	3
6	تؤثّر مواقع التواصل الاجتماعي في الشباب الجامعي أكثر من المثقفين والمفكّرين	416	13.34	5
7	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى	316	10.13	7
	المجمـوع	3120	%100	

المحور الثاني –التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي :

بعد ترتيب بنود هذا المحور بحسب درجاتها ونسبها، لوحظ أنّ بنود (تقوية مواقع التواصل الاجتماعي العلاقة مع الأصدقاء، والتعرّف على الأصدقاء من خلال هذه المواقع، ومساعدتها في إقامة علاقات مع أصدقاء جدد) احتلت المراتب الأولى والثانية والثالثة، بينما جاء بند (مواقع التواصل الاجتماعي لا تهدر كثيراً من وقتك) في المرتبة الأخيرة. وهذا يؤكّد أهميّة هذه المواقع في تمتين العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة من خلال توسيع دائرة الأصدقاء من خلال بقاء التواصل الدائم بين الأشخاص واطلاعهم على أخبار بعضهم البعض، وتوسيع العلاقات الاجتماعية من خلال تحولها من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقية، وكذلك محدودية الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للطلبة، وهذا يؤشر على ضبط الطلبة الجامعيين لأوقات استخدامهم لهذه المواقع بما يتناسب مع أوقات فراغهم.

واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها **دراسة (أبو صعيليك، 2012)** التي بينت وجود آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف، واختلفت معها في وجود آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وهو الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي.

الجدول (4) نتائج المحور الثاني– التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	العبـارات	الدرجات	النسبة%	الترتيب
1	تستخدم معظم مواقع التواصل الاجتماعي	340	13	5
2	تعرّفت على معظم أصدقائك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	357	13.6	4
3	تستخدم في لغتك مصطلحات من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل :لايك–تغريدة	202	7.72	8
4	مواقع التواصل الاجتماعي لا تهدر كثيراً من وقتك	194	7.41	9
5	تقوي مواقع التواصل الاجتماعي علاقتك بأصدقائك	370	14.2	1
6	تقوي مواقع التواصل الاجتماعي علاقتك بأسرتك	213	8.14	7
7	تساعدك مواقع التواصل الاجتماعي في إقامة علاقات جيدة مع أشخاص جدد	345	13.53	2
8	تسهل مواقع التواصل الاجتماعي تواصلك مع الأشخاص الآخرين	241	9.2	6
9	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مجدية للتواصل مع زملائك في الجامعة	345	13.2	3
	المجمـوع	2616	%100	

المحور الثالث –التأثيرات الشخصيّة لمواقع التواصل الاجتماعي:

بعد ترتيب بنود هذا المحور بحسب درجاتها ونسبها، لوحظ أنّ بنود (إتاحة مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل مع الآخرين، وإسهامها في تنمية جوانب مهمّة في الشخصيّة، وإشباعها حاجات الاطلاع والتقدير) احتلت المراتب الأولى والثانية والثالثة، بينما جاء بند (تستفيد من أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجها في التحصيل الدراسي) في المرتبة الأخيرة. وهذا يؤكّد تأثير خبرات هذه المواقع في شخصيات المتعاملين معها، ولا سيّما الشباب منهم، وذلك من خلال تنمية شخصياتها وتلبية حاجات لم يجدوها في الأسرة أو في المؤسسات التعليمية، كالحاجة إلى الاطلاع والتقدير وتأكيد الذات.. وغيرها، في مقابل عدم الإفادة منها في التحصيل الدراسي.

واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة (أبو صعيليك، 2012)** التي أكدت على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، ضم الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية.

الجدول رقم (5) نتائج المحور الثالث– التأثيرات الشخصيّة لمواقع التواصل الاجتماعي

م	العبـارات	الدرجات	النسبة%	الترتيب
1	تكسبك مواقع التواصل الاجتماعي عادات وسلوكيات صحيحة	241	11	5
2	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في إشغال وقتك بما له فائدة	262	11.8	4
3	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية جوانب مهمّة في شخصيتك	273	12.38	2.5
4	تشبع مواقع التواصل الاجتماعي بعض حاجاتك كالحاجة إلى الاطلاع والتقدير	273	12.38	2.5
5	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على تحمل المسؤوليات الحياتية	185	8.38	7
6	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في التكامل بين الجوانب الشخصية	175	7.9	8
7	تستفيد من أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجها في التحصيل الدراسي	151	6.8	10
8	تتيح أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجها، التفاعل مع المشتركين	290	13.1	1

9	تكسبك مواقع التواصل الاجتماعي خبرات إيجابية من خلال تفاعلك مع الأنشطة والأشخاص	206	9.3	6
10	تكسبك مواقع التواصل الاجتماعي خبرات سلبية من خلال تفاعلك مع الأنشطة والأشخاص	160	7.2	9
	المجمــوع	2216	%100	

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصّص الدراسي؟

للإجابة عن السؤال الثاني وضعت ثلاث فرضيات، واستخدم برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وفق متغيرات البحث، بتطبيق اختبار "ت" ستيودنت، واختبار "أنوفا"، بعد تفريغ إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة كاملة، وتثقيل الإجابات بعلامات خام على النحو الآتي: موافق (ثلاث علامات، لا رأي لي (علامتان)، غير موافق (علامة واحدة). وكانت نتائج البحث كما يلي:

اختبار الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج أنّ المتوسّط الحسابي لعلامات أفراد العينة الذكور، بلغ (61.73) وهو أكبر من متوسّط علامات أفراد العينة الإناث (59.9). وللتأكّد من صحّة الفرضية، أظهر اختبار (ت) أنّ قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.31)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند درجة حرية (128) وأنّ مستوى الدلالة (0.019) وهو أصغر من مستوى دلالة (0.05).

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) على عينة البحث بحسب متغيّر الجنس

الجنس	العينة	الدرجات الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	90	5556	61.73	7.09	1.31	128	0.019
أنثى	40	2396	59.90	7.79			

وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق بين آراء أفراد العينة (الذكور والإناث)، حول التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن متغيّر الجنس له تأثير على آراء الشباب الجامعي، وبفارق جاء لصالح الذكور. وهذا يؤكد أن استخدام الذكور لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها **دراسة (المجالي، 2007)** التي بينت وجود لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الذكور أكثر من الإناث.

وتختلف مع النتيجة التي توصلت إليها **دراسة (نورمار، 2012)** التي بينت استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الإناث أكثر من الذكور.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي تبعاً للتخصّص الدراسي.

أظهرت النتائج أنّ المتوسّط الحسابي للعلامات بين المجموعات، بلغ (114.09) وهو أكبر من والمتوسّط الحسابي للعلامات ضمن المجموعات (52.86)، بينما كانت القيمة الاحتمالية للدلالة (0.12). وللتأكّد من صحّة

الفرضية، أظهر اختبار أنوفا أنّ قيمة (ف) المحسوبة تساوي (2.15) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (3.12) عند درجة حرية (129) ومستوى دلالة (0.05).

الجدول (7) نتائج اجتبار أنوفا لأفراد العينة بحسب التخصّص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسّط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحتمالية
بين المجموعات	228.18	114.1	2.15	2	0.12
ضمن المجموعات	6714.1	52.86		127	
المجموع	6942.27	–	–	129	

تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين آراء أفراد العينة، حول التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم من تنوّع تخصصاتهم الدراسيّة، أي أن متغيّر التخصّص الدراسي لا يؤثّر في آراء الشباب الجامعي في تأثيرات هذه المواقع، لأنّ أفراد العينة من الفئات الدراسية الثلاث، على ما يبدو، يتعاملون مع هذه المواقع بالنظر لسهولة استخدامها، وهم يدركون تأثيراتها تماماً من خلال الموضوعات التي يتداولونها. وتختلف النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها **دراسة (المجالي، 2007)** التي بينت وجود لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لنوع الكلية.

اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي تبعا لمتغيري الجنس والتخصّص الدراسي معاً.

من أجل اختبار هذه الفرضية، تمّ دمج نتائج الفرضيتين السابقتين على برنامج الحزم الإحصائية، وذلك بحسب متغيّرات الجنس والتخصّص الدراسي. وكانت نتيجة توزّع العينة بحسب المتغيّرات كما في الجدول الآتي.

الجدول (8) نتيجة توزّع العينة بحسب متغيّرات الجنس والتخصّص الدراسي

متغير الجنس	متغير التخصص الدراسي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	هندسة مدنية	12	59.83	7.15
	تربية	58	62.09	7.42
	علوم	20	61.85	6.18
	المجموع	90	61.73	7.09
أنثى	هندسة مدنية	9	56.44	8.42
	تربية	24	61.88	8.20
	علوم	7	57.57	1.39
	المجموع	40	59.90	7.79
المجموع	هندسة مدنية	21	58.38	7.71
	تربية	82	62.02	7.60
	علوم	27	60.74	5.66
	المجموع	130	61.17	7.33

يلاحظ من قراءة الجدول السابق، أن مجموع المتوسط الحسابي لدرجات العلاقة بين متغيّر الذكور والتخصص الدراسي، بلغ (61.73)، بينما تراوح المتوسط ما بين (62.09) لعلاقة الذكور بتخصّص التربية، و(61.85) لعلاقة الذكور بتخصّص العلوم، و(59.83) للعلاقة بين الذكور وتخصص الهندسة المدنية. ومن جهة أخرى، بلغ مجموع المتوسط الحسابي لدرجات العلاقة بين متغيّر الإناث والتخصص الدراسي (59.9)، بينما تراوح ما بين (61.88) لعلاقة الإناث بتخصّص التربية، و(57.57) لعلاقة الإناث بتخصّص العلوم، و(56.44) لعلاقة الإناث بتخصّص الهندسة المدنية. وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين المتوسطات، فقد أظهر اختبار التباين بين المتغيرين الأساسيين (الجنس والحصّص الدراسية) عدم وجود فروق بين الفئتين، وذلك لأنّ مستوى الدلالة الاحتمالية في التباين بلغ (0.444) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أنّ تأثير مواقع الواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، لا يختلف باختلاف الجنس والتخصّص الدراسي معاً، فلكل متغير تأثيره على حدا.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي حسب المتغيرين الأساسيين (الجنس والتخصّص الدراسي)

مصدر التباين	مجموع الدرجات	متوسط المربعات	درجة الحرية للمربعات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الجنس	139.123	139.113	1	2.63	0.1
التخصص الدراسي	264.65	132.14	2	2.5	0.081
الجنس +التخصص الدراسي	86.39	43.19	2	0.81	0.444

أمّا نتائج اختبار التباين بحسب المتغيرات الخمسة (الذكور والإناث + كليات التربية والعلوم والهندسة المدنية) فقد أظهرت تجانساً بين المتغيرات حيث القيمة الاحتمالية تساوي (0.6) وهي أكبر من (0.05)، كما أنّ قيمة (ف) المحسوبة تساوي (2.26)، وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.12) عند (5) متغيرات، ودرجة حرية (124).

الجدول (10) نتائج تحليل التباين حسب المتغيرات الفرعية الخمسة

المتغيرات	عدد المتغيرات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمية الاحتمالية	درجة الحرية
الذكور+ الإناث + التربية+ العلوم+ الهندسة المدنية	5	2.26	0.6	124

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال عرض النتائج العامة واختبار الفرضيات، توصّل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- احتلّت التأثيرات الثقافية المرتبة الأولى في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، تليها التأثيرات الاجتماعية ثمّ التأثيرات الشخصيّة.

2- لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائياً في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، بين أفراد العينة تبعاً لمتغيّر (الجنس) وأن كانت أكبر قليلاً عند الذكور.

3- لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائياً في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، بين أفراد العينة تبعاً لمتغير (التخصّص الدراسي). وإن كانت التأثيرات أكبر لدى طلبة كلية التربية.

4- لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائياً في التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي، بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصّص الدراسي) معاً.

واستناداً إلى نتائج البحث واستنتاجاته العامة، وضعت المقترحات الآتية لتنظيم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في الاتجاه الإيجابي:

1ـ عقد ندوات دورية لتوعية الشباب، يشترك فيها خبراء من علم النفس والتربية والإعلام، تناقش كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بوصفها سلاحاً ذو حدين، والتأكيد على الجانب الإيجابي.

2-تفعيل دور المنظمات الشعبية لتوعية المواطنين بمواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيّما منظمتا الشبيبة والطلبة، لعلاقتهما المباشرة بالشباب والناشئة.

3 – تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة، من خلال إنشاء الصفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشبكات في إطار تربوي منظم، والإفادة منها في البحث العلمي.

4 – تدريس خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ضمن مقررات (الإعلام والإعلام التربوي أو وسائل الاتصال الحديث) في الكليات النظرية والتطبيقيّة.

5- زيادة الاهتمام بإجراء البحوث التربوية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشرائح الاجتماعية المختلفة.

المراجع:

1- الأحمري، علي بن سعيد – *أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي* – دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث أعدّ لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة. السعودية. 2005.في 3014/4/5...http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS، 35ص.

2- أبو صعيليك، ضيف الله – *أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم*، 2012، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 246ص.

3- بخيت، السيد – نحو *صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الإجتماعي*. ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود- الرياض 23-24 جمادى الأول 1433 هـ- الموافق 15-16 إبريل 2012، 26ص.

4- جرار، ليلى أحمد – *الفيسبوك والشباب العربي*. عمان: مكتبة الفلاح، 2012، 287ص.

5- حسين، عامر، فتحي – *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011، 316ص.

6- خليفة، هبه محمد – مواقع الشبكات الاجتماعية.. ما هي؟ المكتبة المركزية – جامعة حلوان. 2009. منتديات اليسير. في 2013/8/22. -http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775-

7- الرشيدي، بشير- *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000م، 288ص.

8- ساري، حلمي – *تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري*. مجلة جامعة دمشق، م 24، ع 1+ 2، 2008، ص ص 299 – 332.

9- الشهري، حنان – *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية* "الفيس بوك وتويتر نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، 2010، (http://blog.kau.edu.sa/).

10- صادق، عباس – *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، .

11- صادق، عباس مصطفى – *صحافة الإنترنت.. قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي*، أبو ظبي، الظفرة للطباعة والنشر. 2003. في 2013/9/2 (http://www.aljazeera.net).

12- صالح، محمود خالد – *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي*، مصر، 2012، 214ص.

13- عالم التقنية، *الشبكات الاجتماعية*. 2009. في 2013/4/3 (http://www.tech-wd.com).

14- عوض، حسنين – *أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب*، القدس. 2010. في 2014/4/5.http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibility-

15- فضل الله، وائل مبارك خضر – *أثر الفيسبوك على المجتمع*. ط1، الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر، 2011، 362ص.

16- الكنهل، عبد الرحمن – *ما هو الاعلام الجديد؟*، 2011. في 2013/9/2./http://www.aalkanhal.com-

17- ليلة، علي – تأثير *"الفيس بوك" على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب. قضايا استراتيجية* – المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2009، 64ص.

18- المجالي، فايز – *استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية*. مجلة المنارة، م13، ع2، 2007، ص ص 163 – 197.

19- معتوق، جمال وكريم شريهان – *دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع*. ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012، 412ص.

20- مكاوي، حسن، والسيد، ليلى – *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط4، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص322.

21- الموسوي، موسى– *الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة*. ط1، بغداد: مكتبة الإعلام المجتمع، 2011، 213ص.

22- نورمار، مريم ناريمان – *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، 257ص.

23- وكالة رويترز – *فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل.* موقع الإمارات اليوم. 2011. في2013/10/17، (http://www.emaratalyoum.com).

24- موقع (bet. com) – *غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة*، في 02 تشرين الأول / أكتوبر 2014. (http://arabic.cnn.com/2014/scitech/9/18/internet.arab/index.html)

25- تيدوز: التقنية بالعربية – *الفيس بوك وتويتر خلال 2010*، في 27 12 2014.(http://www.teedoz.com).

26- Alfred Hermida - *Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism*, Journalism Practice, Vol.4, (3), 2010, pp. 297-308.

27- CAREY, JAMES W., *The Internet and the End of the National communication System Uncertain Predictions?* Of Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol 75 ,No .15 Pring 1998 ,p 28-34

-http://www.danah.org/papers/FacebookPrivacyTrainwreck.pdf.

28- Jeffrey Bellin. - *Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions*, University of Pennsylvania Law Review,Vol.160, 2012, pp. 329 - 351.

29- KA Rbin BINIs SKI, AREN - *Facebook and the technology revolution*. A Thesis Submitted to Dr. New York University. N,Y Spectrum Publications. 2010.5/4/2014.

30- KIRKPATRICK DAVID - *The Face book Effect: The Inside Story of the Company That Is Connecting the World.* USA: Simon & Schuster, 2011, 56p.

31- KRAUT, ROBERT - *"The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis"*. http://jcmc.Indiana.edu, 2004, 46p.

32- STEVENS,K. - *The Development of Virtual Educational Environment to Support Inter-School Collaboration.* Online Submission.ED.2007.

33- STREET, CIMB - *Tech Talk for Social Studies Teachers Evaluation online Researches.* The Important of Critical Reading Skills in Online Environment. Social Studies. Vol; 96. No:6. Nov-Dec: Ej 744202. 2009.

34- VANSOON, MECHEEL. *Facebook and the invasion of technological communities*. N.Y, New York. 2010.